كيف نقرأ فيلماً؟

د. جواد بشارة
باريس

جان لوك غودار

غرقت في السنوات الخمس الأخيرة في السياسة والكتابة السياسية والموضوعات العلمية وأهملت عشقي الأول، أي السينما، التي كرست لها أجمل سنوات العمر منذ الطفولة إلى يوم الناس هذا. وأثناء ترتيب وتنظيم مكتبتي الشخصية وأرشيفي الشخصي وقع نظري على كراسة محاضرات يعود تاريخها إلى عام ١٩٨٠ ومعها شريط فيديو لفيلم " الاحتقار" للمخرج الفرنسي المبدع، وأحد أعمدة مدرسة الموجة الجديدة في السينما الفرنسية في سنوات الخمسينيات والستينيات في القرن الماضي، ألا وهو جان لوك غودار.

فعدت بذاكرتي إلى الوراء إلى أوائل السبعينيات من القرن العشرين في محافظة بابل، عندما عرض هذا الفيلم للمرة الأولى في إحدى صالات السينما في مدينة الحلة، ولم يكن أحد في ذلك الوقت قد سمع باسم مخرج الفيلم أو يعني له الكثير عدا صديقي القديم، الذي أصبح مخرجاً سينمائياً مبدعاً هو الآخر اليوم، وهو الدكتور عباس فاضل. كان عدد قليل من المشاهدين قد ذهبوا لمشاهدة الفيلم بسبب وجود إسم نجمة الإغراء الفرنسية الشهيرة بريجيت باردو على ملصقه الدعائي، أملاً في التمتع ببعض مشاهد العري لا أكثر كما أعتقد، ولكن سرعان ما أصابهم الملل والخيبة فغادروا الصالة. ذهبت لمشاهدة الفيلم لأكثر من خمس مرات متتالية في محاولة لفهم واستيعاب وتحليل لغته الإخراجية وأبعاده الجمالية. وبعد مرور عقد من الزمن، كنت أواظب على حضور دروس السينما ومادة الإخراج حصراً عند المخرج الكبير إريك رومير زميل غودار في مدرسة الموجة الجديدة، ومحاضرات الباحث الكبير دومنيك نوغيز في السينما التجريبية ومحاضرات الأستاذ البروفيسور ميشيل ماري في اللغة السينمائية والتحليل الفيلمي، والذي أصبح فيما بعد رئيساً لقسم السينما في جامعة باريس ٣ السوربون الجديدة. كانت الكراسة التي عثرت عليها بين أرشيفي عبارة عن نصوص وملاحظات دونتها من محاضرات الأستاذ البورفيسور ميشيل ماري حول مجموعة من المخرجين الطليعيين الذين كان يختار من كل واحد منهم فيلم نموذجي يقوم بتفكيكه وتحليله بغية استيعاب وفهم لغته الإخراجية ومن بين هؤلاء المخرجين كان قد اختار جان لوك غودار وفيلمه " الاحتقار" وآلان رينيه وفيلمه" موريل". الملاحظات والهوامش والتعليقات ونصوص المحاضرات كتبت باللغة الفرنسية بالطبع لتساعدني في تأدية الامتحانات وإعداد العروض الطلابية Exposés التي كان يكلفنا بها الأساتذة لنلقيها على الزملاء. انتابتني رغبة ملحة لنقلها إلى اللغة العربية رغم قدمها بعد أن مر عليها ثلاثة عقود من الزمن بيد أنها في نظري ما تزال صالحة ومهمة كأفضل كتابات في مجال فهم الفيلم وتحليله وقراءته سينمائياً وهي تهم الطلاب والنقاد المبتدئين ومحبي أو هواة الفن السينمائي، وبالأخص طلاب السينما. تذكرت مدى معاناتي في شبابي وبداية عهدي مع الفن السينمائي عندما كنت أتمنى الحصول على مثل هذه النصوص القيمة والنادرة والدراسات والمحاضرات التي من شأنها أن تساهم في بناء التكوين السينمائي الصحيح والذوق السينمائي الرفيع.

يعد فيلم الاحتقار لغودار واحداً من الآثار السينمائية الخالدة والبارزة جداً في حوليات السينما الفرنسية وفي تاريخ السينما العالمية المعاصر، وبالتالي فإن قراءته وفهمه يستدعي تفكيك وإعادة ترتيب بنيته الدرامية والسردية وتحليل ثيماته الرئيسية ودراسة شخصياته وخصوصياته الجمالية ومشاهده المميزة ومعرفة ظروف إنتاجه وإخراجه والفترة الزمنية التي رافقت خروجه وملابساتها إلى جانب سيرة حياة مخرجه وأعماله الأخرى ولو باختصار ورأي النقاد به وبأفلامه لاسيما الفيلم موضوع الدراسة وذلك من أجل مزيد من الفهم والتأمل. تبدأ كراسة المحاضرات التي ألقاها علينا الأستاذ البروفيسور ميشيل ماري بوصف الظروف السياسية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية والمعنوية التي كانت سائدة في فرنسا آنذاك أي في فترة صنع الفيلم. ففي سنة ١٩٦٣ كانت الجمهورية الفرنسية الرابعة، بقيادة الجنرال ديغول، قد وضعت للتو نهاية لحرب الجزائر، بعد ثماني سنوات من الحرب الاستعمارية التي راح ضحيتها الكثيرون من الجانب الفرنسي وحوالي المليون شهيد من الجانب الجزائري، وكانت فرنسا على تماس مع تداعيات تلك الحرب وعلى شفا انفجار حرب أهلية داخلية بسبب حرب الجزائر وما تمخض عنها. شهد المجتمع الفرنسي، في فترة ما بعد الحرب، وخلال السنوات العشر التي تلت استقلال الجزائر، سلسلة من التحولات الجوهرية والتغيرات الهائلة في نمط المعيشة والذوق والمزاجية النفسية والسلوكية وطرق التفكير والسلوك والممارسات الثقافية. كان المخرج جان لوك غودار هو الشاهد على كل تلك التحولات حيث استلهم منها أغلب مواضيع أفلامه الأولى لاسيما فيلمه الذي أثار زوبعة من الاحتجاجات والانتقادات وعانى من مصاعب جمة مع جهاز الرقابة وهو فيلم " امرأة متزوجة" إذ كان في البداية يحمل عنوان " المرأة المتزوجة" بلام التعريف التي تعني التعميم وذلك سنة ١٩٦٤ فقامت عليه قيامة الغضب ونظمت جمعيات النساء تظاهرات ضده لأنه اعتبر كل إمراة فرنسية متزوجة خائنة لا محالة للحياة الزوجية على غرار بطلة فيلمه. وكانت وسائل الإعلام تتعامل معه باعتباره أبرز مخرج من مخرجي جيله آنذاك وكان عمره ٣٣ عاماً.

كانت مدرسة الموجة الجديدة الفرنسية بين عامي ١٩٦٠ و ١٩٦٢ في حالة مراجعة للنفس والغربلة والنقد الذاتي بعد البداية المدوية التي بدأتها منتصرة بالضربة القاضية على السينما التقليدية أو الكلاسيكية الفرنسية التي كانت تعاني من أزمة وجود تمخضت عن عودة ما سمي آنذاك بـ" سينما النوعية " بعد النجاح التجاري لأفلام تقليدية مثل " المنحل" والمطرقة والميزان من إخراج أندريه كايات صاحب الفيلم الشهير " الموت حباً، والفيلم الكوميدي "رجل ريو" من إخراج فيليب دي بروكا الذي مثله النجم الفرنسي جان بول بلموندو الذي ابتعد كثيراً عن شخصية البوهيمي التي جسدها في بداياته السينمائي قبل مرحلة النجومية في فيلم اللاهث أو على آخر نفس أو النفس الأخير لجان لوك غودار سنة ١٩٥٩. كان أقطاب الموجة الجديدة الفرنسية من أمثال فرانسوا تروفو وكلود شابرول وإريك روميرو آلان رينيه وجاك ريفيت وجاك ديمي وجان روش وبيير كاست، من رفاق جان لوك غودار، يواجهون صعوبات في المواصلة وإعدادا المشاريع السينمائية الطليعية الجريئة ولا يجدون بسهولة التمويل اللازم بينما كان غودار يواصل إبداعه بوتيرة متصاعدة رغم العقبات المادية ومنع فيلمه " الجندي الصغير" من العرض لأسباب سياسية وإثر آخر نجاح تجاري حققه في فيلم "عاشت حياتها" حيث لم يوجه منتجوه بعد الفشل التجاري الذريع الذي لقيه فيلمه " القناصون أو حاملو البنادق". ويجب ألا ننسى أن بداية سنوات الستينيات في القرن الماضي كانت فترة إنهيار عظمة وجبروت هوليوود وأزمة أغلب استوديوهاتها الجبارة. وكانت الخسائر المالية والتجارية الهائلة قد انهالت على الشركات الإنتاجية الاحتكارية الكبرى بعد أن ضاعفت انتاجاتها السينمائية الدولية بغية كسب المزيد من الجمهور العالمي وضمان مجيء المشاهدين الموزعين على أصقاع الأرض. كان مخرجوا جيل الخمسينيات من الأمريكيين الذي أحبهم جان لوك غودار في فترة عمله كناقد سينمائي في مجلة كراسات السينما قبل تحوله للإخراج، قد فقدوا الحظوة لدى المنتجين الكبار في هوليوود كما فقدوا خصوصياتهم وأصالتهم الإبداعية التي تميزوا بها آنذاك وغرق البعض منهم في أعمال تجارية وملاحم كوسموبوليتية لايسعهم السيطرة عليها كحالة المخرج أنطوني مان في فيلم Le Cid سنة ١٩٦٠ وسقوط الإمبراطورية الرومانية سنة ١٩٦٤، وحالة المخرج نيكولاس راي في أفلام مثل ملك الملوك سنة ١٩٦١ و ٥٥ يوماً في بكين سنة ١٩٦٣، والمخرج جوزيف ل. مينكوفيتش الذي ضاع بين والتر زانوك ودلال وتغنج ونزوات النجمة أليزابيت تايلور حيث أنهى بصعوبة بالغة إخراج الفيلم التاريخي الشهير كليوباترا سنة ١٩٦٣، وهو فيلم ذو ميزانية مرعبة أدت إلى خسارة وإفلاس شركة عملاقة مثل فوكس المنتجة له. أما مخرجو العصر الذهبي لهوليوود الذين بدأوا مع أوائل السينما من أمثال غريفيث وشابلن فقد كرمهم غودار في أفلامه وخاصة في فيلم الاحتقار عندما وضع ملصقات أو أفيشات أفلامهم على جدران ديكورات فيلمه، رغم أنهم كانوا في مرحلة خسوف لتاريخهم وتجربتهم الإبداعية. أما الملهمين الأوائل لغودار من أمثال روبير روسيليني وجان رينوار فقد أداروا ظهورهم للسينما الاستعراضية والإنتاج الضخم الذي ميز هوليوود وتحولوا للكتابة التلفزيونية مع أفلام متواضعة تصلح للتلفزيون وليس للشاشة البيضاء مثل وصية الدكتور كورديلييه سنة ١٩٦١ و عصر الحديد سنة ١٩٦٥.

وهكذا في إطار هذا الظرف الزمني الذي شهد تقهقر وانحطاط السينما الكلاسيكية ونهاية مرحلة من مراحل التطور السينمائي فكر غودار في مشروع إعداد رواية البيرتو مورافيا " الاحتقار" للسينما وفق مواصفات " السينما التقليدية " وليس السينما الطليعية التي برز فيها مع الاحتفاظ بخصوصيته ورؤيته الجمالية للسينما وهي رؤية متمردة ومجددة وجريئة ومجربة.

للبحث تتمة

jawadbashara@yahoo.fr

كلاكيت

جدوى المهرجانات

علاء المفرجي

منذ البدايات الاولى لصناعة السينما، برزت فكرة المهرجانات والمسابقات السينمائية التي كان لها دور مهم في رسوخ هذا الفن وتعاظم شعبيته، واشاعة وعي وذوق سينمائيين، أسهما بلاشك في تكريس هذا الفن.

وعلى امتداد اكثر من قرن من عمر السينما ازداد عدد المهرجانات والمسابقات السينمائية مثلما تعددت مضامينها واغراضها، وان انفرد عدد منها بالذيوع، والشهرة، بسبب عراقتها والاهمية التي اكتسبتها بفعل استقطابها أهم النتاجات السينمائية العالمية، مثل مهرجان كان، والبندقية، وبرلين.

وخلال العقدين الاخيرين من عمر هذا الفن برز الكثير من المهرجانات السينمائية التي تمثل نتاجات لبلدان لم يدخلها هذا الفن الا في وقت متأخر، واستطاع بعضها ان ينتزع اعترافاً عالمياً من حيث التصنيف مثل مهرجان القاهرة.

والسنوات الاخيرة شهدت انطلاق عدد من المهرجانات السينمائية في منطقة الخليج، وهي المنطقة التي يعرف الكثير ان صناعة السينما فيها ما زالت في مرحلة التبلور، والثقافة السينمائية بعد لم يصل انتشارها بالشكل الذي نتحدث فيه عن سينما خليجية.

ومما لا شك فيه ان هذه المهرجانات تلعب دورا واضحا في اشاعة وعي وذائقة سينمائيين كفيل بالاسهام في ترسيخ صناعة سينمائية في هذه البلدان . وهو الامر الذي اتت ثماره.. فالمتتبع لدورات المهرجانات السينمائية في الخليج مثل دبي، وابو ظبي والخليج وآخرها مهرجان تربيكا في الدوحة، يؤشر بشكل جلي المشاركة المتميزة لسينما الخليج وخاصة الشباب منهم في اعمال هذا المهرجان والتي تتصاعد من دورة الى اخرى، هذا فضلا عن التنظيم الجيد والحضور النوعي المتميز لسينمائيي العالم.

وبعد ايام ينطلق مهرجان دبي السينمائي في دورته السادسة والذي استطاع منذ انطلاقته عام ٢٠٠٤ ان يؤكد حضوره المهم من خلال منحه فرصة للسينمائيين العرب لتقديم منجزهم السينمائي اضافة الى اسهامه في تطوير صناعة السينما في المنطقة.

ولعل الميزة الابرز في مهرجان دبي وخاصة في آسيا وافريقيا ورعاية مواهبها من خلال مبادراته وبرامجه التي تثري التجربة السينمائية.

وعلى الرغم من حداثة عمر المهرجان فانه نجح في تقديم خلاصة الابداع السينمائي في العالم من خلال مشاركة اهم النتاجات السينمائية فيه فضلا عما يتضمنه منهاجه من فعاليات وورش عمل وندوات حوارية ، ودعوته المستمرة الى التبادل الثقافي وتعزيز سبل الحوار بين الثقافات.

ودورة هذا العام التي تواصل حمل عنوان (ملتقى الثقافات والابداعات) ستكون بلا شك ومن خلال ما اعلن عنه حتى الان دورة متميزة ستضيف لسجل المهرجان نجاحا آخر.

فيلم (ترنيمة عيد الميلاد) يتصدر إيرادات السينما الأمريكية

المدى/ وكالات

تصدر فيلم (ترنمية عيد الميلاد) ايرادات السينما في أمريكا الشمالية وتدور أحداث الفيلم حول رجل عجوز بخيل قاسي القلب يواجه اشباح عيد الميلاد في الماضي والحاضر والمستقبل وتسعى تلك الاشباح الى ادخال العطف الى قلبه.

والفيلم من اخراج روبرت زيميكس وبطولة جيم كاري وستيف فالنتاين وداريل سابارا وسدج ريان اوتشوا ورون بوتيتا.

وتراجع الى المركز الثاني متصدر ايرادات الاسبوع الماضي فيلم ملك البوب الراحل مايكل جاكسون (هذا هو) ويستند الفيلم الى ٨٠ ساعة مصورة بالفيديو لتدريبات جاكسون الاخيرة استعدادا لعودته الى ساحة الغناء بسلسلة من الحفلات كان من المفترض ان تبدأ في العاصمة البريطانية لندن في ١٣ يوليو تموز الماضي.

والفيلم من اخراج كيني أورتيجا وشارك جاكسون في بطولة الفيلم مجموعة من الراقصين والراقصات والعازفين والعازفات من بينهم نيك باس ومايكل بيردن ودانيال سيليبري وميكيا كوكس وميشا جابريال وكريس جرانت وجوديث هيل ودوريان هولي وتومي اوجان وكين ستاسي.

وجاء في المركز الثالث فيلم (الرجال الذين يحدقون بالماعز) ويروي الفيلم قصة صحفي في العراق يتقابل مع لين كاسيدي وهو شخص يدعي انه جندي سابق في كتيبة بالجيش الامريكي توظف قوى خارقة في مهامها.

والفيلم من اخراج جرانت هيسلوف ويقوم بدور البطولة فيه الممثل جورج كلوني مع ايان ماكجريجور وجيف بريدجس وكيفين سبيسي وستيفن لانج وربروت بارتريك.

الرواية العراقية والسينما

قحطان جاسم جواد

السينما العراقية خلال سنوات عمرها الذي تجاوز الـ ٦٣ عاماً ((اذا ماوضعنا في الاعتباران تاريخ اول فيلم هو ٢٠/١١/١٩٤٦)) قدمت العديد من الاعمال الادبية المهمة التي تتناول حياة الشعب العراقي وكفاحه ضد الاستعمار والظلم والامراض الاجتماعية المختلفة... وسنحاول ان نتوقف عند ابرز تلك الافلام التي استلهمت اعمالاً ادبية منشورة على شكل روايات او قصص.

من ابرزتلك الاعمال رواية (العطش) لعبد الرزاق المطلبي التي تحولت الى فيلم سينمائي بعنوان(الظامئون) اخراج محمد شكري جميل المعروض في سينما النصر بتاريخ ٢٥ ايلول١٩٧٢وقام بكتابة السيناريو للفيلم الكاتب ثامر مهدي فيما كتب حوارالفيلم الفنان خليل شوقي وادار تصويره عبد اللطيف صالح والف موسيقاه التصويرية الموسيقارالراحل منير بشيروقام بمونتاج الفيلم المخرج الراحل صبيح عبد الكريم.. مثل بطولته مجموعة من الفنانين ابرزهم خليل شوقي وناهدة الرماح وسامي قفطان وفوزية عارف وطالب الفراتي وسعدي يونس وسلمان الجوهر وآخرون.

الفيلم اعتبره النقاد من الاعمال السينمائية المتقدمة تقنياً.. وهو يحكي قصة قرية تعاني من العطش والجفاف كما يصور اصرار اهل القرية على اكتشاف الماء والبحث عنه.. وقد ظفر الفيلم بجائزة مهرجان طاشقند في عام ١٩٧٣ لانه فيلم تكاملت فيه جميع عناصر السينما الناجحة وهوماقاله واشاد به الكثير من النقاد والمخرجين في السينما العالمية امثال روساييني.

من الافلام العراقية التي اخذت عن الادب العراقي، كما يشير الزميل مهدي عباس في كتيبه (دليل افلام السينما العراقية) الصادر عن دائرة السينما والمسرح، فيلم (المنعطف) المعروض في بغداد بتاريخ ١٧/ ٤/ ١٩٧٥ في سينما بابل وهو مأخوذ من رواية (خمسة اصوات) للروائي الراحل غائب طعمة فرمان وكتب له السيناريو (نجيب عربو) فيما كتب الحوار له الشاعر (صادق الصائغ) وادار تصوير الفيلم المصور الراحل (نهاد علي) ومثل بطولته الفنانون يوسف العاني وطعمة التميمي وسمر محمد وسامي عبد الحميد وسميرة احمد وسعاد عبد الله.. وقام باخراجه الفنان جعفر علي.

يتحدث الفيلم عن خمس شخصيات رئيسية كل منها يمثل شخصية حقيقية بينها الاديب والسياسي والمعلم والكاسب البسيط والمرأة... ويسلط الفيلم من خلال هذه الشخصيات الاضواء على الاوضاع السياسية والاجتماعية في سنوات الخمسينيات من القرن العشرين وقد اعتبره النقاد من اقوى الافلام العراقية بحرفيته ونصه واداء ابطاله وصنعته السينمائية.

من الافلام الاخرىفيلم (النهر) المأخوذ من رواية الاديب محمد شاكر السبع (النهر والرماد) وقد عرض الفيلم في بغداد بسينما بابل وبتاريخ ٣ تموز ١٩٧٨ وقام بأخراجه الفنان فيصل الياسري الذي اسهم مع الكاتب (زهير الدجيلي) بكتابة السيناريو والحوار للفيلم. وهو الفيلم الثاني للفنان الياسري في السينما العراقية بعد فيلم (الرأس) عام ١٩٧٧ ثم قدم بعد ذلك فيلمين اخرين هما (القناص) عن الحرب اللبنانية و (بابل حبيبتي) مع نجوم مصريين.

فيلم (النهر) يتناول حياة الصيادين والاستغلال التي تجري فيها من قبل رئيس الصيادين او مافيا الصيادين الذي يجسد شخصيته باقتدارعال الفنان الرائد (اسعد عبد الرزاق) ذلك الرجل الجشع الذي لايتورع عن سرقة جهود الاخرين كي يزيد من ماله وارباحه الكبيرة... لكن الظلم لابد له من ان ينتهي في يوم ما بنظر احد الرجال ليبدأ بالثورة على الطغيان ومافيا الصيادين ويتعاون معه الكثير من ابناء المنطقة.

شاركت في اداء ادوار البطولة في الفيلم مجموعة كبيرة من نجوم الفن العراقي منهم اسعد عبد الرزاق وهناء محمد وسامي قفطان وقائد النعماني الذي توفي مؤخراً وسوسن شكري وكريم عواد والمرحوم فوزي مهدي والراحل ياس علي الناصر وصادق علي شاهين وضياء البياتي.. ومثل فيه ايضاً بدور ضيف شرف نقيب الفنانين الاسبق حقي الشبلي... وقد اعتبر النقاد هذا الفيلم من الاعمال المهمة والجيدة في تاريخ السينما العراقية.

من الافلام العراقية المهمة الاخرى التي صنعت من خلال الاعتماد على عمل ادبي فيلم (الاسوار) المأخوذ عن رواية الاديب (عبد الرحمن الربيعي) الموسومة (القمر والاسوار) وقد حاز الفيلم على جائزة دولية كبرى هي ذهبية مهرجان دمشق السينمائي الدولي في عام ١٩٧٩ وعده النقاد من اهم الافلام السياسية في الوطن العربي وقد عرض الفيلم لاول مرة بسينما بابل ببغداد في تاريخ ١٨حزيران ١٩٧٩ وقام بكتابة السيناريو للفيلم الكاتب المصري(صبري موسى) فيما كتب له الحوار الروائي العراقي الراحل(موفق خضر) في حين قام باخراجه وعمل المونتاج له الفنان الكبير (محمد شكري جميل) ومثلت بطولة الفيلم مجموعة من الفنانين ابرزهم سامي عبد الحميد وسعدية الزيدي وابراهيم جلال وغازي التكريتي وفوزية عارف وسامي قفطان وغزوة الخالدي وفاطمة الربيعي وافراح عباس وطعمة التميمي وكريم عواد والمرحوم راسم الجميلي وفيصل حامد وشكري العقيدي وفاضل جاسم وسوسن شكري... الفيلم يتناول جانباً من نضال الشعب العراقي ضد الاستعمار البريطاني واذنابه العملاء والرجعية من خلال شخصية المواطن (محسن) الذي يواجه قوى اكثر مقدرة منه لكن عزيمته لاتهون لانه مقتنع بعدالة قضيته فيودع السجن لكنه لايتوقف عن حبه للحياة والحرية ويواصل اطلاق سخرياته التي ازعجت السلطات الحاكمة فذبحته ليكون عبره لغيره.. لكن صديقة (عباس) يستكمل مسيرته ضد قوى الطغيان.

فيلم الظامئون

والفيلم الاخر الذي اخذ عن الادب العراقي فيلم (فتى الصحراء) المأخوذ عن قصة (البطل الصغير) للكاتب الراحل محمد شمسي وسيناريو وحوار يوسف يوسف وهو اول فيلم عراقي للفتيان اخرجه الفنان عبد السلام الاعظمي وهو من الافلام الجيدة كصنعه وانتاج ومستلزمات فنية اخرى.. مثل بطولته علي الحربي وهناء محمد وسمر محمد وفائزة جاسم والمرحوم كنعان وصفي وهاني هاني وكريم رشيد وزهرة الربيعي وعزيزخيون.

وفيلم (اللعبة) المعروض في بغداد بالمسرح الوطني بتاريخ ٩/١٠/١٩٨٩ للاديب الراحل (يوسف الصائغ) واخراج الفنان محمد شكري جميل وقيل ان فكرته مسروقة من قصة اخرى ويتناول لعبة يقوم بها الزوج الدكتورمع زوجته من خلال الهاتف ليوهمها بانه على علاقة بأمرأة اخرى فتكتشف اللعبة لكنها تحتارفي تفسيرامرالزوج!

مثل بطولة الفيلم مقداد عبد الرضا وسناء عبد الرحمن وطعمة التميمي وفاطمة الربيعي وفوزية حسن وقاسم الملاك والمرحوم عبد الجبار كاظم وسعدية الزيدي وهناء محمد.

وكذلك فيلم(العاشق) المأخوذ من رواية (مكابدات عبد الله العاشق) للروائي (عبد الخالق الركابي) واخراج الفنان السوري المقيم في العراق آنذاك (محمد منير فنري) الذي اسهم في اخراج فيلمين آخرين احد هما (العربة والحصان) بطولة سليم البصري وحمودي الحارثي.. كتب السيناريو والحوار لفيلم العاشق (ثامر مهدي) وانتاج شركة بابل للانتاج الفني والسينمائي وعمل مديراً للتصوير عبد اللطيف صالح ومونتاج صبيح عبد الكريم، الفيلم من بطولة جواد الشكرجي وليلى محمد ومقداد عبد الرضا وسعدية الزيدي والمرحوم راسم الجميلي وابتسام فريد وخليل شوقي وبدري حسون فريد.

الفيلم يتناول حكاية رجل يحب فتاة الى حد كبير فيدفعه هذا الحب للانتقام لكن حب الوطن يطهر من ذلك الحقد الذي يلهبه الانتقام. وهنا يلعب حب الوطن دوره الكبيرفي تغييراخلاقيات وصفات هذا الرجل الموهوم. كما أبرز العمل نضال العراقيين ضد الاقطاع.

كما اخرج الفنان عبد الهادي مبارك فيلماً جميلاً بعنوان (الحب كان السبب) عن رواية الكاتب (علي خيون) الموسومة (العزف في مكان صاخب) وقام المؤلف ايضاً بكتابة السيناريووالحوارللفيلم وقام بتصويره رفعت عبد الحميد ومونتاج صاحب حداد وانتاج دائرة السينما والمسرح وبطولة سناء عبد الرحمن والمرحوم عبد الخالق المختار في اول دورله في السينما العراقية وجواد الشكرجي وسمر محمد وفوزية عارف وعبد الجبار كاظم ومحسن العلي... الفيلم يحكي قصة حب بين شابين تتدخل فيها قوى السلطة لاجهاضها... ويتناول الاوضاع السياسية في العراق خلال اربعينيات القرن العشرين.. وقد عرض الفيلم في بغداد بتاريخ ٢٤/ ٧/ ١٩٩١ ببغداد.

واخرج المرحوم الفنان جعفر علي فيلمه (نرجس عروس كردستان) عن رواية او ملحمة مم وزين الاسطورية.

ونستعيد هنا ايضا فيلم سعيد افندي المأخوذ عن قصة اخرى بعنوان (شجار) للقاص ادمون صبري واخراج كاميران حسني وبطولة يوسف العاني وزينب وجعفر السعدي وعبد الواحد طه ويكاد يكون الفيلم من اهم الافلام العراقية واجودها صنعة وقد عرض بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨

وفيلم (ابو هيلة) المأخوذ عن مسرحية ليوسف العاني بعنوان(تؤمربيك) من اخراج محمد شكري جميل والذي عرض في بغداد في سينما النصر في ١٨ حزيران من عام ١٩٦٢ بطولة زينب ويوسف العاني وناهدة الرماح وخليل شوقي وزكية الزيدي.

وفيلم عروس مندلي عن رواية بنفس الاسم للروائي الراحل عادل عبد الجبار وكذلك فيلم ارحموني بطولة رضا علي مأخوذ عن مسرحية لسليم بطي بعنوان (المساكين) وفيلم (من المسؤول) اخراج عبد الجبار ولي عن قصة لادمون صبري وفيلم (صخب البحر) عن رواية بذات الاسم للروائي علي خيون.